2017

بنت النيل
Daughter of the nile

تتبع اشكال العنف ضد النساء ومدي جودة الخدمات المقدمة فى القرى المهمشة داخل محافظة البحيرة

اعـــداد وتحـــرير

أسماء دعبيس

تحلـــيل وكتـــــابة

رحـاب صـلاح

" فهرس " المحتويات

المقدمة	**5**
أهداف الدراسة :-	**6**
أ - تعريف العنف ضد النساء :-	**6**
ب - أنواع العنف ضد المرأة	**7**
ت - لعنف الاقتصاديه ة	**7**
ث - الدوافع الاجتماعيّة:	**7**
ج - الدوافع الاقتصادية:	**7**
ح - الآثار الصحية:	**8**
د- الآثار الاجتماعية:	**8**
أبعاد الدراسة	**9**
ب- العنف الممارس ضد المرأة	**10**
الوقائع الرئيسية	**10**
	11
نطاق المشكلة	**12**
عوامل الخطر	**13**
بعض من عوامل الخطر المؤدية إلى الزواج المبكر	**16**
أ-المذاهب الداعية إلى تلبية استحقاقات الذكور الجنسية	**16**
ب-ضعف العقوبات المفروضة على مقترفي العنف الجنسي.	**17**
مراكز الاستقبال الاولية للنساء بمراكز البحث "الدلنجات – ادكو – ابو المطامير "	**19**
أ-:مراكز الشرطة	**19**
ب- :- مكاتب وزارة التضامن	**19**

ت:- مكاتب الصحة الانجابيه وتنظيم الاسرة	**19**
مقترحات وتوصيات بشأن لمناطق الاستقبال الاولية :-	**20**
الآثار الصحية	**21**
الزواج المبكر والعنف	**22**
الآثار التي يتحمّلها الأطفال	**23**
الآثار الاجتماعية والاقتصادية	**23**
الوقاية والاستجابة	**23**
استجابة منظمة الصحة العالمية	**25**
ما هي الخطوات الصحيحة التي يجب اتخاذها.	**26**
إحصائيات حول العنف ضد المرأة	**26**
اثار الاعتداء على النساء	**27**
ردود افعال النساء البحرويات ضحايا العنف والزواج المبكر	**28**
ب- الاطار القانوني والتنفيذي	**29**
ث-الخلاصة	
ت- المسح الديموغرافي والصحي	**30**
هــاء - هــي "قصص النساء "	**32**

المقدمة

تعرّف الأمم المتحدة العنف الممارس ضد المرأة بأنّه "أيّ فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة."

يعد العنف ضد النساء مشكلة عالمية؛ وهو يتخذ أشكاال متنوعة وفقا للتاريخ، والثقافة، والخبرات؛ غير أنه

يتسبب في معاناة كبيرة الى النساء ، وأسرهن، ومجتمعاتهن المحلية. و كثيرا ما يرتبط العنف بمفاهيم النوع

االجتماعي وأدوار الرجال والنساء بناء على الأعراف المعمول بها في ظل ثقافة معينة في وقت محدد، ويتم التعبير عنه من خلال السعي إلى ممارسة السلطة والسيطرة على أجساد النساء وحياتهن. ومع ذلك، من الممكن مواجهة العنف ضد النساء، أو حتى القضاء عليه من خلال توافر الوعي المناسب، والموارد، والارادة السياسية.

و حديثا فقط، ونتيجة لجهود المنظمات النسوية والخبراء، والمسئولين الحكوميين الملتزمين على امتداد العالم, أصبح ينظر إلى قضية العنف ضد النساء باعتبارها أكبر من مجرد »مشكلة اجتماعية« ، أو مسألة أسرية خاصة. فاليوم، يعرف العنف ضد النساء بوصفه قضية خطيرة في مجالي حقوق اإلنسان والصحة العامة تخص جميع قطاعات المجتمع؛ أي يعتبر العنف ضد النساء شكال من أشكال التمييز والانتهاك الذي

يرتكبه المجتمع الدولي – بما فيه مصر – للحقوق الانسانية.

لقد انضمت مصر إلى عديد من الاتفاقيات الدولية حول حقوق اإلنسان التي تتناول قضية العنف ضد النساء؛ وقد أقرت الأمم المتحدة بتضمين العنف ضد النساء في إطار مبادئ المساواة بين الجنسين وتدابير مناهضة التمييز في ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية جميع أشكال التمييز ضد المرأة. كما تناول كل من إعلان الأمم المتحدة حول القضاء على العنف ضد النساء، ومنهاج عمل مؤتمر بكين قضية العنف بصفة خاصة.

سعت الدراسة للتعرف على واقع العنف ضد المرأة في المجتمع البحراوي ، وذلك من خلال اتباع المنهجية الكيفية وباستخدام المقابلات المعمقة وتحليل الوثائق. وكشفت الدراسة عن الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف ضد المرأة والتي كان أهمها عدم توفر جو من الحوار والنقاش داخل بناء الأسرة، كما ويعتبر حب الرجل للسيطرة ونظرته الدونية للمرأة سبباً آخر. وأظهرت الدراسة أن أهم أشكال العنف ضد المرأة في المجتمع البحراوي تمثلت في العنف اللفظي وهو الأكثر انتشارا بين ضحايا العنف، وتلاه العنف الجسدي أو البدني. وقد كان للعنف آثاراً مختلفة منها النفسية، والجسدية، والاجتماعية والاقتصادية.

وفيما يتعلق بالأسباب التي تدفع المرأة في المجتمع البحراوي للبقاء أسيرة علاقة عنيفة فقد وجد أن أهم هذه الأسباب رغبة المرأة في التأكيد على عدم الرضوخ والانكسار أمام الزوج. وخرجت الدراسة بعدة طرق يمكن من خلالها محاولة الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة في مجتمعنا البحراوي وكان من أهمها إتباع أساليب توعوية للمقبلين على الزواج، وعمل النشرات وتسخير الفن بأشكاله المختلفة لذلك

أهداف الدراسة

تمثل اهداف الدراسة ما يلى :-

تتبع اشكال العنف ضد النساء فى القرى المهمشة داخل محافظة البحيرة

1- وصف مراكز الاستقبال الاولية للنساء (مراكز الشرطه _ مكاتب وزارة التضامن _ مكاتب الصحة الانجابية "تنظيم الاسرة " _مراكز الاستماع ان وجد
2- رصد فاعلية القوانين التى يتم التعامل بها مع النساء داخل مراكز الشرطه.
3- تحديد الاستراتيجيات التى يجب التعامل بها مع النساء ضحايا العنف المبنى على النوع.
4- تحليل النساء لظواهر العنف المبنيه على اساس النوع فى قرى محافظة البحيرة.
5- خلق مساحة امنه للنساء للتعبير عن قضايهن.
6- اعطاء وتوفير وسائل الاتصالات للجهات المعنية بحقوق النساء من المنظمات النسوية التى توفر لهن الدعم النفسى والقانونى.

أ ـ تعريف العنف ضد النساء

ضد النساء هو سلوك عنيف مُتعمَّد موجّه نحو المرأة، ويأخذ عدة أشكال سواء كانت معنويّة أو جسدية، وحسب تعريف الأمم المتحدة فإن العنف ضد المرأة هو السلوك المُمارس ضد المرأة والمدفوع بالعصبيّة الجنسية، مما يؤدّي إلى معاناة وأذى يلحق المرأة في الجوانب الجسديّة والنفسيّة والجنسيّة، ويُعدّ التهديد بأي شكل من الأشكال والحرمان والحد من حرية المرأة في حياتها الخاصة أو العامة من ممارسات العنف ضد المرأة. إن العنف ضد المرأة انتهاك واضح وصريح لحقوق الإنسان؛ إذ يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، وله عواقب خطيرة لا تقتصر على المرأة

فقط، بل تؤثر في المجتمع بأكمله؛ لما يترتب عليه من آثار اجتماعيّة واقتصاديّة خطيرة. ومن الجدير بالذكر أنّ العنف ضدّ المرأة لا يَعرف ثقافة أو ديانة أو بلداً أو طبقة اجتماعيّة بعَينِها، بل هو ظاهرة عامة.

ب - أنواع العنف ضد المرأة

لا ينحصر العنف ضد المرأة في شكل واحد، بل يأخذ عدة أشكال، منها: العنف الجسدي: يُعدّ العنف الجسدي من أكثر أنواع العنف انتشاراً ضد المرأة، وعادةً ما يتسبّب به زوجها أو أحد أفراد عائلتها من الذكور، ويشمل هذا النوع من العنف أيّ أذى جسدي يَلحق بالمرأة، سواء كان اعتداء بالضرب أو باستخدام آلة، وتترتب على العنف الجسدي مخاطر صحيّة ونفسية كبيرة للضحية، وقد يتسبّب في بعض الأحيان بوفاة الضحيّة نتيجة القوة المُفرِطة والضرب المُبرِح الذي تعرّضت له. كما يشمل العنف الجسدي جرائم الشرف التي تُرتَكَب بحق المرأة في حال التشكيك بعفّتها من قِبَل أحد أفراد أُسرتها الذكور. العنف اللفظي والنفسي: هو العنف المُمارَس ضد المرأة من خلال ألفاظ مُهينة أو شتائم تنتقص من قدرِها، بالإضافة إلى التهديد اللفظي وسوء المعاملة، ويشمل ذلك التهديد بالطلاق، وللعنف النفسي آثار سلبية تنعكس على نفسية المرأة، بالرغم من عدم وجود آثار واضحة، إلا أنه يؤدي إلى إصابة المرأة بأمراض نفسية حادة كالاكتئاب. العنف الجنسي:

يأخذ هذا العنف أشكالاً عديدة منها التحرش الجنسي أو أي تهديد جنسي، أو أي علاقة تُفرض بالإكراه، أو الاغتصاب. وقد يكون هذا الشكل من العنف مُمارس من قِبَل الزوج نفسه في بعض الأحيان. كما يندرج تحت هذا النوع من العنف، العنف الجنسي في حالات الصراع، والذي يعني خطورة تعرض المرأة للاغتصاب في المناطق التي تُعاني من حالات عدم الاستقرار السياسي والحروب.

ت - العنف الاقتصادي:

هو العنف الذي يمنع المرأة من الحصول على استقلاليتها الاقتصادية، وإبقائها كتابِع لأحد أفراد أُسرتها، ويشمل هذا النوع من العنف حرمان المرأة من التعليم والعمل والتدريب مما يؤهلها لدخول سوق العمل، وحصر مجال عملها داخل المنزل فقط، مما فيه انتهاك لحق المرأة بالعمل والحد من حريتها في اختيار عمل ما تُحب. أسباب العنف ضد المرأة تتعرض المرأة للعنف لعدة أسباب، قد يجتمع عدد منها في الوقت نفسه وتتشابك، مما يؤدي إلى أيذاء المرأة بشكل أكبر وأعنف سواء من الناحية النفسيّة أو الجسديّة، وترجع أسباب العنف ضد المرأة إلى دوافع اجتماعية ونفسيّة واقتصاديّة

ث - الدوافع الاجتماعيّة:

إن العوامل الاجتماعيّة من أبرز الدوافع لارتكاب العنف ضد المرأة، وتشمل العوامل الاجتماعية تدني مستوى التعليم وتفشي الجهل بين أفراد المجتمع، وبالتالي سهولة التأثُّر بالمعتقدات الخاطئة المُتعلقة بشرف العائلة والعفاف والتي تنتشر في المجتمع والبيئة المُحيطة، إلى جانب تبنّي وجهات النظر الداعية إلى فرض القوة الذكورية والتي تظهر على شكل العنف الجسدي والجنسي على حد سواء. الدوافع النفسية: إنّ العوامل النفسية التي تشكلّت في شخصيات مُرتكبي العنف ضد المرأة في الصِغَر تؤثر بشكل كبير في سلوكياتهم والتي تظهر على شكل سلوك عدائي في الكِبَر؛ ومن أبرز هذه العوامل النفسية تَعرُّض مُرتكب العنف للإيذاء بأي شكل من الأشكال في طفولته، أو وجوده في بيئة أُسرية تنتشر بها حالات تعنيف الأبوين، أو اعتداء الأب على الأم بأي شكل من الأشكال، إلى جانب اضطرابات الشخصية التي قد تُؤدي إلى خلق شخصية مُعادية للمجتمع.

ج - الدوافع الاقتصادية:

تُعدّ العوامل الاقتصادية من أكثر دوافع العنف ضد المرأة التي تشهدها عدة مجتمعات في وقتنا الحالي؛ والسبب في ذلك يعود إلى الضغوطات الاقتصادية التي تُعاني منها شريحة واسعة من المجتمع، وتدني المستويات المَعيشية، وتفشّي البطالة والفقر، حيث تُشكل هذه الأسباب مُجتمِعَة ضغوطات نفسيّة كبيرة على مُعيلي الأُسرة، التي تتصادم في كثير من الأحيان مع نزعة المرأة الاستهلاكية. آثار العنف ضد المرأة يسبب العنف ضد المرأة آثاراً خطيرة، لا تقتصر على المرأة فقط، بل تمتد لتشمل أسرتها المُحيطة والمجتمع، ومن أبرز الآثار المُترتبة على العنف ضد المرأة:

ح - الآثار الصحية:

المتضرر الأول من العنف ضد المرأة هي المرأة نفسها، وتتأثر المرأة بمشاكل صحية مثل الإصابات الخطيرة، والكدمات والجروح، التي قد تُؤدي إلى اضطرابات داخلية، وبعض المشاكل في الجهاز الهضمي، والتأثير في الحركة، وتدني مستوى الصحة العامة، وقد تؤدي بعض حالات العنف إلى الوفاة.

الآثار النفسية: يترتب على العنف عدد من المشاكل النفسية مثل الاكتئاب الحاد والاضطراب النفسي، والتي قد تقود الضحية إلى محاولات الانتحار نتيجة للضغط النفسي الكبير الذي تقع تحته، كما يمكن أن تُسبب مشاكل مثل إدمان شرب الكحول، والتدخين، وإدمان المخدرات، الأمر الذي ينعكس على صحة المرأة النفسية في مراحل مُتقدمة.

د- الآثار الاجتماعية:

لأن المرأة عضو فاعل في المجتمع؛ فإن كل ما تمر به ينعكس على أُسرتها ومُحيطها المجتمعي بشكل كبير، ومن المشاكل التي يسببها العنف ضد المرأة الاضطرابات الأُسرية التي بدورها تنعكس على الأطفال بشكل كبير، وقد تؤدي إلى إصابتهم بعدم استقرار نفسي وعاطفي، وهو ما يؤثر في سلوكاتهم المجتمعية في مراحل متقدمة من العمر. المشاكل الاقتصادية: يُشكل العنف ضد المرأة عائقاً كبيراً أمام ممارستها دورها الفاعل في المجتمع؛ فعند تعرضها للعنف تنطوي المرأة على نفسها، الأمر الذي يحُد من مشاركتها كعضو فاعل في المجتمع ويحرمها من استثمار قدراتها في الدفع الاقتصادي للمجتمع. كما يُكبّد العنف ضد المرأة الأُسرة أعباءً اقتصادية إضافية نتيجة للعلاجات الصحية التي تخضع لها الضحيّة. الوقاية من العنف ضد المرأة للتصدي للعنف ضد المرأة وإيقافه بشكل تام يجب على جميع أفراد المجتمع التكافل فيما بينهم بشكل كبير، وتبدأ الوقاية من المناهج الدراسية التي يجب أن تضم برامج للتعريف بالعنف ضد المرأة وحمايتها منه، ونشر الوعي الصحي والثقافي حول هذا الموضوع، إلى جانب الخطط الاقتصادية التي تُمكّن المرأة من تعزيز دورها في المجتمع وإبرازها كعضو فاعل فيه من خلال تقديم الدورات التدريبية لها لدعم تطوير مهاراتها وقدراتها، وتشجيع الاستراتيجيات الوطنية التي تعزز المساواة بين الرجل والمرأة وتقديم فرص مُتساوية لكل منهما، بالإضافة إلى تضمين البرامج الوطنية التي تصون العلاقة بين الأزواج وتعزيز مفهوم قيام العلاقة على مبادئ الاحترام والتفاهم لخلق جوّ أُسري صحي للأطفال والعائلة ككُل.

حَملات وقف العنف ضد المرأة أطلقت عدد من المنظمات العالمية المَعنية بالدفاع عن حقوق المرأة مبادرات عديدة لوقف العنف ضد المرأة، وقد خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 25 من نوفمبر يوماً دولياً للقضاء على العنف ضد المرأة، وسعت من خلال ذلك إلى رفع مستوى الوعي العالمي حول ما تتعرض له المرأة من اضطهاد، ودعت الجمعية العامة جميع المنظمات الدولية والمَعنية بحقوق الإنسان إلى تنظيم فعاليات تعزز مفهوم محاربة العنف ضد المرأة. كما أطلق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في عام 2008م حملة "اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة" التي تدعو جميع أفراد المجتمع ومؤسساته لتضافر جهودها في محاربة ظاهرة العنف ضد المرأة، والتصدي لها من خلال إصدار قوانين عقوبات تُجرّم مرتكبي العنف، وتنفيذ خطط وطنية للحد من هذه المشكلة، ونشر الوعي المجتمعي حول هذه الظاهرة الخطيرة، ووضع وتنفيذ خطط وطنية مُشتركة من قِبَل جميع أفراد المجتمع، وأخيراً جمع المعلومات حول الأرقام الدقيقة لظاهرة العنف ضد المرأة لمعرفة

المراجع ↑ "إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة"، الأمم المتحدة - حقوق الإنسان، 20-12-1993، اطّلع عليه بتاريخ 8-5-2017. ^ أ ب "أشكال العنف ضد المرأة - الجزء الثاني- العنف الجسدي والنفسي"، أبواب، 8-10-2016، اطّلع عليه بتاريخ 8-5-2017. ^ أ ب "العنف ضد المرأة: الحالة الراهنة"، الأمم المتحدة - حملة اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة، اطّلع عليه بتاريخ 8-5-2017. ↑ "التهديد بالطلاق ابسط انواع العنف ضد المرأة"، الغد، 6-12-2005، اطّلع عليه بتاريخ 8-5-2017. ^ أ ب ت ث ج "العنف الممارس ضد المرأة"، منظمة الصحة العالمية، 11-2016، اطّلع عليه بتاريخ 9-5-2017. ↑ "أشكال العنف ضد النساء -2- العنف الاقتصادي"، أبواب، 12-12-2016، اطّلع عليه بتاريخ 8-5-2017. ↑ "بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة"، مركز النظم العالمية، اطّلع عليه بتاريخ 9-5-2017. ↑ "معلومات أساسية"، اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، اطّلع عليه بتاريخ 9-5-2017. ↑ "تعريف بحملة ''اتحدوا''"، حملة اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة، اطّلع عليه بتاريخ 9-5-2017. ↑ "التقديرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجَّه نحو المرأة"، منظمة الصحة العالمية، اطّلع عليه بتاريخ 9-5-2017.

أبعاد الدراسة

تم تصميم دراسة العنف ضد النساء من أجل استكشاف مجالات التدخل اللازمة فى القطاعات المتنوعة؛

وتتناول العناصر الستة التي تتكون منها هذه الدراسة قضية العنف ضد النساء من زوايا مختلفة. تم

اختيار كل عنصر من هذه العناصرالاساسية بدقة لسد لعلاج الفجوات الموجودة في المعلومات الحالية والتي

حددها الفريق البحثي من خلال مراجعة البحث الديمجرافى السابق وكذالك يتناول ايضا مقترحات معنية

بالمستقبل، مع إلقاء الضوء على بعض قصص النساء

1 .مراجعة القوانين المصرية حول العنف ضد النساء

2 .تحليل ثانوي لبيانات دراستين حديثتين قامت بهم بنت النيل ,كتحليل ثانوي لبيانات العنف ضد النساء المستقاة

من المسح الديموغرافي والصحي في مراكز البحث السابق ذكرها

3 .مسح حول المعلومات، و الاتجاهات والخبرات المتعلقة بالعنف ضد النساء

4 .مراجعة الاطار القانوني والقواعد التنفيذية المنظمة للعنف ضد النساء بمراكز البحث

5 .تحليل التغطية الاعلامية لقضايا العنف ضد المرأة , والتعرف على مواقف العاملين في الحقل

االعالمي تجاه العنف ضد النساء؛ تم تغطية كل عنوان من العنوانين السابقين فى دراسة منفصلة

,األولى نفذها مركز بحوث المرأة بجامعة القاهرة، والثانية أعدتها أمينة شفيق من

المجلس القومي للمرأة، وجريدة الأهرام.

6 .نظرة عامة الى الخدمات المتوافرة حاليا لمساعدة النساء ضحايا العنف، والجهود من أجل الحد

من العنف ضد النساء

ب- العنف الممارس ضد المرأة

تتبع اشكال العنف ضد النساء فى القرى المهمشة داخل محافظة البحيرة

الوقائع الرئيسية

- يمثّل العنف الممارس ضد المرأة- سواء العنف الذي يمارسه ضدها شريكها المعاشر أو العنف الجنسي الممارس ضدها- إحدى المشكلات الصحية العمومية الكبرى وأحد انتهاكات حقوق الإنسان.
- تشير التقديرات العالمية التي نشرت من قبل منظمة الصحة العالمية أن واحدة من كل 3 نساء (35%) من النساء في أنحاء العالم كافة ممّن يتعرضن في حياتهن للعنف على يد شركائهن الحميمين أو للعنف الجنسي على يد غير الشركاء.
- الكثير من هذا العنف، هو عنف الشريك. تفيد في المتوسط نسبة 30% من النساء المتزوجات بأنهن يتعرضن لشكل معين من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي على يد شركائهن في حياتهن في جميع انحاء العالم..
- يتسبّب العنف في ظهور مشاكل جسدية ونفسية وجنسية ومشاكل صحية إنجابية
- من عوامل الخطر التي تدفع الفرد إلى ممارسة العنف ضد المرأة تدني مستوى التعليم والتعرّض للإيذاء في مرحلة الطفولة أو شهادة حالات من العنف المنزلي الممارس ضد المرأة , والسلوكيات التي تميل إلى تقبّل العنف، وعدم المساواة بين الجنسين.
- من عوامل الخطر التي تسفر عن وقوع الفرد ضحية لعنف الزوج تدني مستوى التعليم والتعرّض للإيذاء في مرحلة الطفولة والسلوكيات التي تميل إلى تقبّل العنف وعدم المساواة بين الجنسين.

.

- ثبت في المواضع المنخفضة الدخل أن الاستراتيجيات الرامية إلى زيادة تمكين المرأة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، من قبيل توفير التمويل المتناهي الصغر جنباً إلى جنب مع التدريب على المساواة بين الجنسين والمبادرات المجتمعية التي تعالج أوجه عدم المساواة بينهما وادقان مهارات التواصل، هي استراتيجيات فعالة إلى حد ما في مجال تقليل معدلات العنف الممارس ضد المرأة على يد الاقارب .

.

العنف الممارس من قبل الزوج

يعني سلوك منتهج ضمن علاقة معاشرة يتسبّب في حدوث ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والعلاقات الجنسية القسرية والإيذاء النفسي وسلوكيات السيطرة.

العنف الجنسي يعني ‘أي علاقة جنسية، أو محاولة للحصول على علاقة جنسية، أو أيّة تعليقات أو تمهيدات جنسية، أو أيّة أعمال ترمي إلى الاتجار بجنس الشخص أو أعمال موجّهة ضدّ جنسه باستخدام الإكراه بقترفها

شخص آخر مهما كانت العلاقة القائمة بينهما وفي أيّ مكان. ويشمل العنف الجنسي الاغتصاب، الذي يُعرّف بأنّه إدخال القضيب، أو أي جزء من الجسد أو أداة خارجية أخرى، في الفرج أو الشرج بالإجبار أو الإكراه.[3]

جدول 1

دورة حياة العنف		
قبل الولادة/في الطفولة المبكرة	الإجهاض المبني على تفضيل الذكور، قتل الإناث أو إهمالهن (في الرعاية الصحية، التغذية)	
في الطفولة	انتهاك الأطفال الإناث بما في ذلك سوء تغذيتهن، وختان الإناث، ومعاملتهن بصرامة مبالغ فيها، والانتهاك الجنسي للأطفال (بما في ذلك الإكراه على الدعارة والأفعال الإباحية)، وممارسة العنف ضد الفتيات في المدارس، وزواج الأطفال، أو الاتجار الجنسي بالإناث، أو عمالة الأطفال، أو التسول.	
في فترة المراهقة	الإكراه على الدعارة، الإكراه على الزواج المبكر، ممارسة الانتهاكات النفسية، الاغتصاب.	
في المرحلة الإنجابية	جرائم الشرف، القتل بسبب المهر، العنف الذي يمارسه الزوج، الانتهاك الجنسي من قبل شخص غير الزوج، قتل الإناث، الاتجار الجنسي، العنف ضد خادمات المنازل، التحرش الجنسي والتخويف.	
في السنوات المتقدمة	المعاملة السيئة لكبار السن والأرامل.	
من حيث الممارسات		
العنف الجسدي	العنف النفسي	العنف الجنسي
• الصفع. • الدفع أو اللكم. • الضرب بالكف. • السحل. • التهديد بالسلاح. • توجيه سلاح ضدها.	• التعرض للسب أو الشعور بالإهانة. • الإذلال أو التقليل من القدر أمام الآخرين. • التهديد أو التخويف بطريقة مقصودة (مثل الصراخ أو قذف الأشياء). • التهديد بالإيذاء (سواء مباشرة أو غير مباشرة) • السيطرة على السلوك.[4]	• الاغتصاب. • الانتهاك الجنسي. • الاستغلال الجنسي. • يتضمن العنف الذي يمارسه الزوج: ممارسة الجنس ضد رغبتها. ممارسة الجنس بسبب الخوف من التعرض لأذى. الإكراه على ممارسات جنسية تشعرها بالهوان والدونية.

المصدر: تم تكييف هذا الجدول من المهمة االستشارية لمنظمة الصحة العالمية حول العنف ضد النساء 1996 on Study
الترجمة: (Women Against Violence Domestic and Health women country-Multi WHO 2005 Geneva,
.)دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان حول صحة النساء والعنف الاسري ضدهن

نطاق المشكلة

توفر المسوحات السكانية التي تستند إلى تقارير الناجيات أدق التقديرات بشأن انتشار العنف الممارس من قبل الشريك "الزوج " او الاقارب . فيما يلي ما تبيّن من "الدراسة التي أجرتها بنت النيل عن صحة المرأة والعنف المنزلي المُمارس ضدها في عدة مراكز وقري داخل محافظة البحيرة " (عام 2017) شملت عدة مراكز هي فى الاصل المنخفضة والمتوسطة الدخل، بشأن النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً:

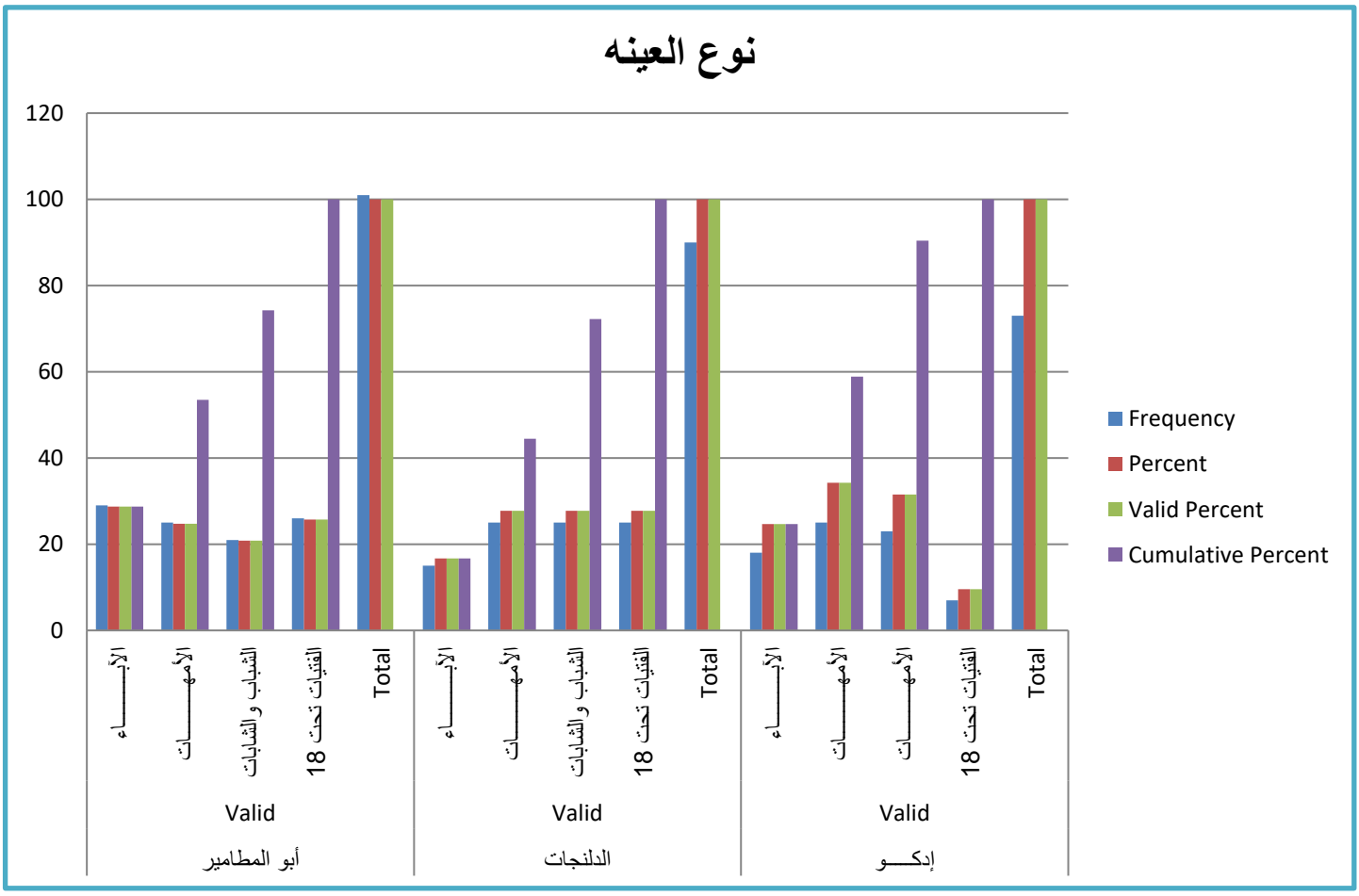

"الفئة المستهدفة والتي قام عليها البحث :-
استهدف البحث النساء والاباء والفتيات من سن 15حتي 60 عام فى ريف محافظة البحيرة بثلاث مراكز إدكو – الدلنجات – أبو المطامير "

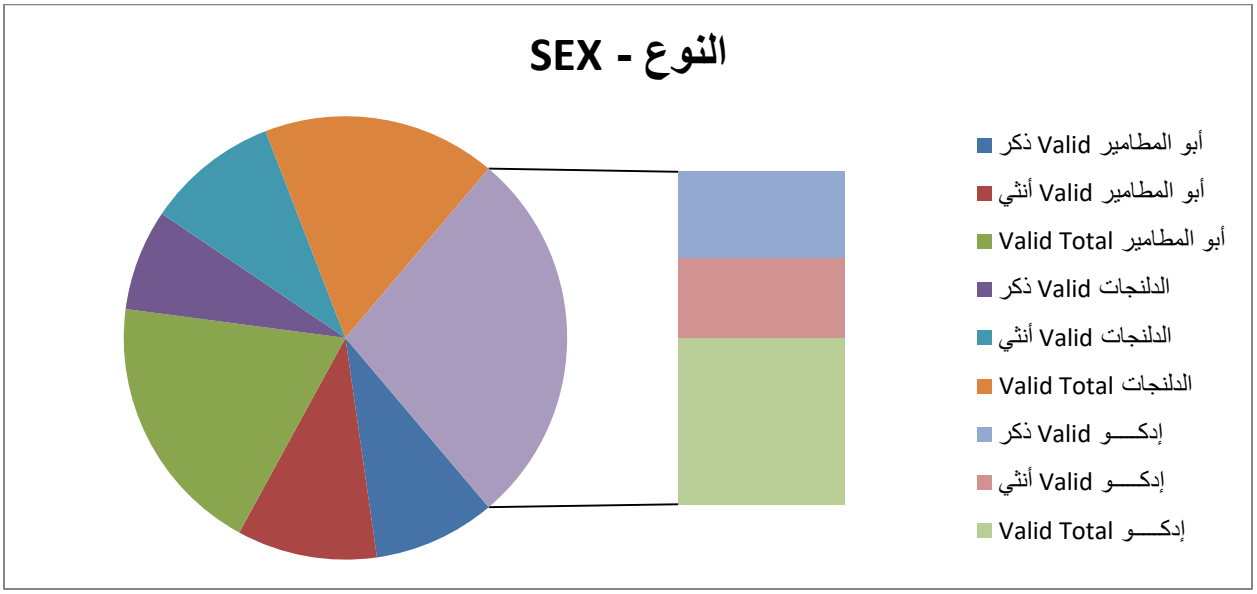

- 45% تعرّضهن لعنف جسدي و/أو عنف جنسي مارسه ضدهن الازواج ؛
- أبلغت 0.3% إمن النساء عن تعرّضهن لعنف جنسي مارسه ضدهن أشخاص غير عشرائهن
- تفيد كثير من النساء بأنّ أوّل تجربة جنسية عرفنها لم تتم بموافقتهن (17% من النساء في المناطق الريفية البحروية بلغوا أن أول تجربة جنسية لم تتم بموافقتهن " حيث سيتم سرد مجموعه من قصصهن داخل الاوراق التاليه" صـ 28

الموضوع.

الرجال وبعض النساء "الام-الحما "ام الزوج " هم المسؤولون بالدرجة الأولى عن العنف الممارس ضد المرأة من قبل شريكها المعاشر أو العنف الجنسي الممارس ضدها، ويلحق الاعتداء الجنسي على الأطفال الضرر بالفتيان والفتيات على حد سواء، فالدراسات الدولية تبيّن أنّ نسبة 20% تقريباً من النساء وأخرى تتراوح بين 5 و10% من الرجال تعرّضهم للعنف الجنسي في مرحلة الطفولة. كما يشكّل العنف فيما بين الشباب، بما فيه العنف المُمارس من قبل الاقربون ، مشكلة كبرى.

عوامل الخطر

توجد العوامل التي تبيّن وجود علاقة بينها وبين العنف الممارس من الزوج والعنف الجنسي على مستوى الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع قاطبة. وهناك بعض العوامل المرتبطة بمقترفي العنف وبعض العوامل المرتبطة بضحايا العنف، وهناك أيضاً بعض العوامل المرتبطة بكلا الفئتين.
فيما يلي بعض عوامل الخطر فيما يخص كلا من العنف الممارس من قبل الزوج والعنف الجنسي:

- تدني مستويات التعليم (مقترفو العنف وضحاياه)؛

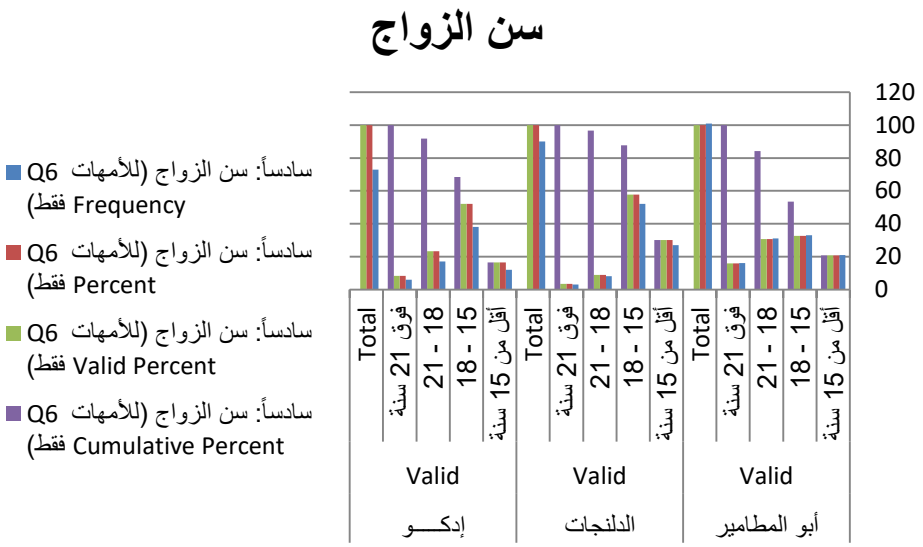

- التعرّض لإيذاء في مرحلة الطفولة (مقترفو العنف وضحاياه)؛

- شهادة حالات من العنف بين الأبوين (مقترفو العنف وضحاياه)
- اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع (مقترفو العنف)؛
- اشتباههن في خيانة العشير (مقترفو العنف)؛
- الزواج المبكر (مقترفو العنف وضحاياه)

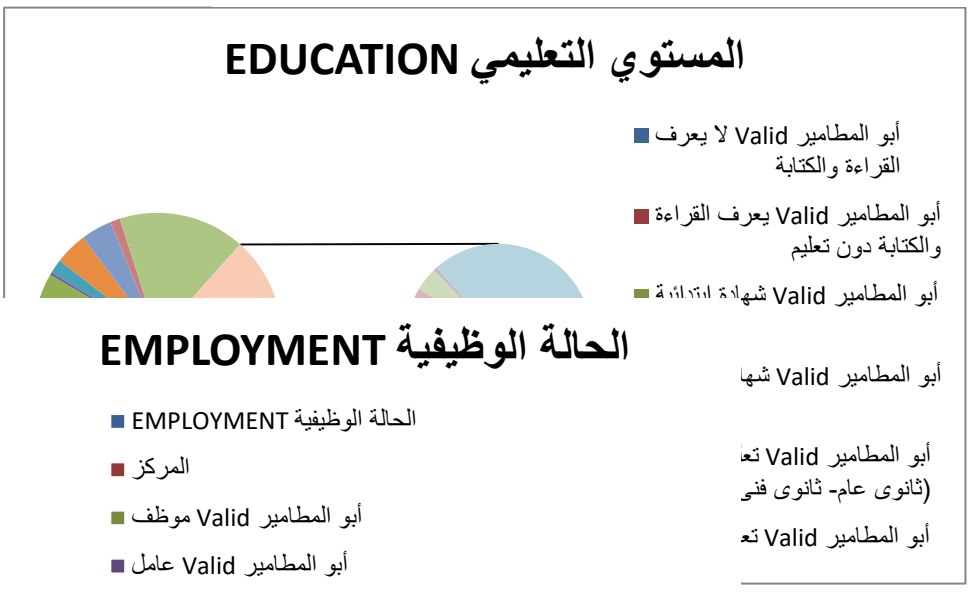

- الصعوبات المواجهة في التواصل بين الازواج .

غياب الثقافه الجنسية وغياب مفهوم المشاركة والتواصل وانتشار الفقر والجهل وغياب التعليم اثر بشكل كبير على التواصل بين الازواج والاسرة من قبل الزواج ,ربما كان هذا سبب فى ارتفاع نسبة الطلاق قبل سن 18 عام "كما موضح بالشكل "

نسبة الطلاق قبل سن 18 فى "ابو المطامير-الدلنجات-ادكو "

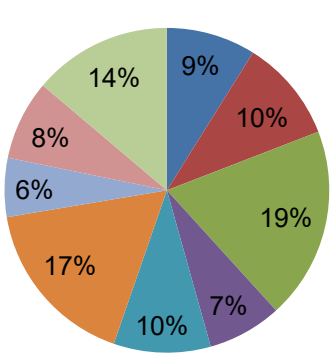

- الفـ
- غياب الـ
- والسلوك المساوا

وفيما يـ

العنف الممارس من قبل الزوج :

- خلفية اقتراف العنف أو خلفية الوقوع ضحية له؛
- الخلافات التي تحدث بين الزوجين وعدم رضا أحدها عن الآخر؛

حيث يعتقد **34.4%** ان زيادة وكثرة المشاكل بين الازواج تقع بسبب قلة الخبرة الناتجة عن الزواج المبكر و **41.1**

يعتقدون ان عدم النضج العقلى للفتاه وقلة ادركها لطبيعه الزواج هي السبب فى الطلاق او فى حدوث مشاكل وعنف بين الازواج عموما
ورغم ان **73%** ممن تزوجن فى سن مبكر حين سؤلهم عن الزواج المبكر ومدي قبولة بنسبة لهن كان رئيهم انة سئ بشكل عام الا ان لا يزال التزوج فى سن مبكر يحدث بشكل واسع وكبير رغم رفض الكثير من الفتيات للزواج المبكر وادراك المشاكل الصحية التي تتعرض لها الفتاه بسبب الزواج المبكر

هل تواجة الفتاة التي تتزوج مبكراً مشاكل بالحمل والولادة ؟

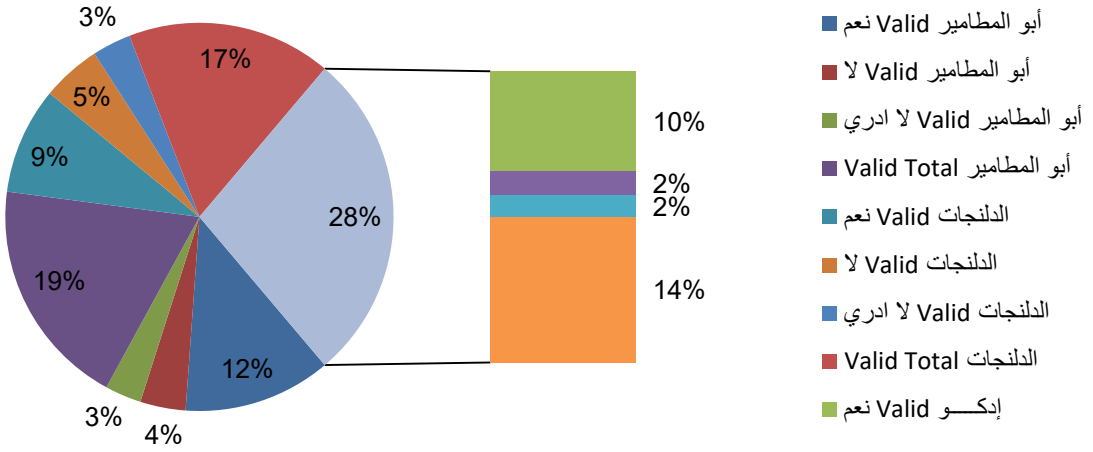

بعض من عوامل الخطر المؤدية إلى الزواج المبكر

- المعتقدات الخاصة بشرف الأسرة والعفاف؛

حيث ان العديد ممن اجروا عليهم البحث حين سؤلهم عن اسباب رغبتهم فى تزويج بناتهن فى ذلك السن المبكر 94% منهم قالوا ان السبب "الخوف على البنت من العنوسة و الخوف على شرف الفتاة

أ- المذاهب الداعية إلى تلبية استحقاقات الذكور الجنسية

تعود جذور العنف ضد النساء إلى وجود علاقات قوة غير متكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء، وإلى التمييز العام ضد النساء في كل من المجالين العام والخاص .و تعاني النساء على امتداد العالم من العنف الواقع عليهن، بغض النظر عن العرق، أو الجنسية، أو الدين، أو السن، أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمين ً إليها؛ وفي الاغلب والاعم يكون المرتكبون له رجال.و نلقي الضوء على العنف ضد
النساء، بما في ذلك الانتهاكات الجنسية، والاغتصاب، والتحرش الجنسي، والعنف ألسري باعتباره الحلقة المركزية الستمرار قمع النساء
لهذا يقوم البحث على شرح الاطار البيئي لاستيعاب العلاقة بين العوامل الشخصية، والظرفية، والاجتماعيه ، والثقافية التي تتضافر وتؤدي إلى حدوث هذه الانتهاكات

حيث وجدا ان 82% ممن تم اجراء عليهم البحث فى مركز الدلنجات بالبحيرة يعتقدون ان الزواج المبكر للفتاه لانه سن اكتمال النمو الجسدي والجنسي واكتمال الوعي والنضوج العقلى للفتاه حيث ان مركز الدلنجات من اكبر المراكز التي اجري عليها البحث تزويجاً للقاصرات

ربما تكون الاسباب بسبب طبيعه البيئة المجتمعيه لمركز الدلنجات

يختلف مركز الدلنجات عن باقي المراكز التي اجرى عليها البحث فهو اولاً مركز ذو طبيعه سكانية تتكون من 45 قريه اغلب قاطنيها هم "العرب " ذو ثقافه مجتمعيه مختلفة لا تجد اي مواجهات حيال تعدد الزوجات – كما ان دافع اهل الفتاة على تزويجها مبكراً ليس الفقر كما هو فى اغلب المناطق التي تتزوج فيها الفتاه فى سن مبكرا ويرجع هذا لغناء سكان تلك المنطقة انما للاعتقاد ان تزويج الفتاه يحميها ويصون شرفها كما انه جزء من العادات والتقاليد

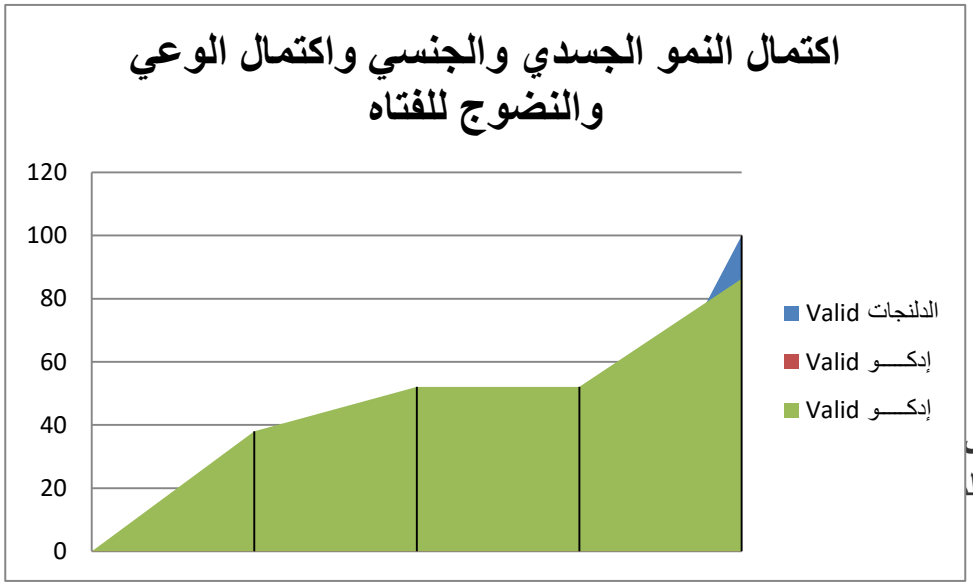

ب- ضعف

"القانون ال

مراكز الاستقبال الاولية للنساء بمراكز البحث "الدلنجات – ادكو – ابو المطامير "

ما هو المقصود بمراكز الاستقبال الاوليه :-

هي الاماكن التي تتلقي فيها النساء اما الحماية او الخدمات الصحية او النفسية كمثال (مراكز الشرطه _ مكاتب وزارة التضامن _ مكاتب الصحة الانجابية "تنظيم الاسرة " _مراكز الاستماع ان وجد

أ-:مراكز الشرطة

هناك علاقة قوية بين تدني مركز المرأة مقارنة بمركز الرجل واللجوء المنهجي للعنف من أجل تسوية النزاعات وبين العنف الممارس من قبل الزوج
والعنف الجنسي الممارس من قبل أيّ شخص آخر
حيث ان فى المراكز الثالثه الواقعه فى محافظة "البحيرة " وهي ادكو والدلنجات وابو المطامير توجد مراكز خدمية تقدم الخدمة للرجل والمرأة على حد سواء الا ان النساء لا تلجئ ابدا لمراكز الشرطة فى حالة التعرض للعنف من اي نوع فى بعض الاحيان يلجئون الى "قاعدة عرب " اي كبار المشايخ او كبار العائلة لحل المشكلة والزام الطرفين بما يتم اقرارة لا يعود هذا لعدم فاعليه اجهزة الشرطة انما للثقافه المجتمعيه التي تري انه من العيب ان يتم تدخل رجال الشرطة لفض اي نزاع اسري او اخر
.لقد توصلت الدراسات عبر ثقافات متنوعة إلى أنه ينظر الى العنف باعتباره حق الزوج من أجل "تصحيح " الخطأ التي ترتكبها زوجته ،أو أن المفاهيم االجتماعية والثقافية السائدة حول المرأة "المثالية " تتضمن قبول اللجوء إلى القوة من أجل تحقيق تلك الادوار المرسومة اجتماعيا هناك مجموعة متنوعة من الاحداث التي قد تبرر "تأديب " الزوجة، التي تتضمن عدم طاعة الزوج، أو معارضته، أو حرق الطعام، أو مساءلته حول المصروف أو حول مصاحبته لامرأة أخرى، أو الخروج من دون إذنه، أو رفض ممارسة الجنس معه.وقد يشارك فى تأديب الزوجة افراد اخرين مثل الاباء – الاشقاء- أهل الزوج ، باستثناء ما يتعلق بجرائم الشرف .
وقد اتضح خلال اجراء البحث وبعد تحليل البيانات ان
55% من النساء ممن اجري عليهم البحث لا يعتقدون ان "الاعتداء الجسدي " عليهم بحجة التأديب هو اعتداء عليهن بل هو وسيلة لتأديبهن وتربيتهن لانهم اخطؤا بشكل ما او بأخر

ب- :- مكاتب وزارة التضامن

توجد ادارة للشئون الاجتماعية بجميع مراكز البحث تقدم الخدمات الاجتماعيه وكما ينص القانون بمعاش لكل مطلقه كما انة لا توجد مراكز استماع للنساء او لغير النساء على العموم في مراكز البحث ولا يعلم النساء عن وجود تلك الاماكن

ت- :- مكاتب الصحة الانجابيه وتنظيم الاسرة

تقدم مكاتب الصحة الانجابيه وتنظيم الاسرة بعد الزواج عمل جيد فيما يتعلق بمتابعة المواليد والسيدات الحوامل وتنظيم الاسرة كل هذا العمل هو مقدم بضرورة الى النساء التي سبق لهمن الزواج بالفعل
يعود هذا للثقافه المجتمعيه لقاطني تلك المناطق فبنسبة لهم ,غير منطقي اطلاقا ان تحصل الفتيات الغير متزوجة على تلك الخدمات ولهذا لا تحصل النساء فى تلك المناطق على الحد الادني من التوعيه بالصحة الانجابيه او الجنسية قبل الزواج ولا التوعية الخاصة بمشكلات الزواج الصحية في سن صغيرة .

مقترحات وتوصيات بشأن لمناطق الاستقبال الاولية :-

- إنشاء قاعدة بيّانات عن حجم العنف الممارس ضد المرأة وطبيعته في أماكن مختلفة، ودعم الجهود التي تبذلها البلدان من أجل توثيق وتقدير معدلات هذا العنف وعواقبه، بوسائل منها تحسين أساليب تقدير العنف الممارس ضد المرأة في سياق رصد بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وهذا أمر أساسي لفهم حجم وطبيعة المشكلة على الصعيد العالمي وبدء العمل في البلدان.
- تعزيز البحوث والقدرات البحثية لتقييم التدخلات اللازمة لمعالجة مشكلة عنف الشريك؛
- إجراء بحوث عن التدخلات من أجل اختبار وتحديد التدخلات الفعالة التي ينفذها قطاع الصحة في ميدان معالجة مشكلة العنف الممارس ضد المرأة.
- وضع إرشادات تقنية فيما يخص الوقاية من العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر والوقاية من العنف والزواج المبكر بالاستناد إلى البيّنات، وفيما يتعلّق بتعزيز استجابة القطاع الصحي لهذين الشكلين من العنف؛
- نشر المعلومات على البلدان ودعم الجهود الوطنية من أجل المضي قدماً بحقوق المرأة وتوقي العنف الممارس ضد المرأة من قبل شريكها المعاشر والعنف الجنسي الممارس ضدها، والاستجابة لمقتضياتهما؛
- دعم البلدان لتعزيز استجابة القطاع الصحي للعنف ضد المرأة، بما في ذلك تنفيذ أدوات منظمة الصحة العالمية والمبادئ التوجيهية.
- التعاون مع الوكالات والمنظمات الدولية من أجل الحد/التخلص من العنف الممارس ضد المرأة من قبل شريكها المعاشر والعنف الجنسي الممارس ضدها في جميع أنحاء العالم.

الآثار الصحية

الاثار الصحية على الفتيات التي زوجن فى سن مبكر

اولا تعاني كل مناطق من غياب الصحة الانجابيه للنساء قبل الزواج اوالصحة الجنسية حيث يعتقد الكثيرن من سكان المناطق المراكز الثلاثه بمعاناه الفتاه

حين يتم تزويجها مبكراً بأمراض كـ :-

اولاً:العوامل الجسدية

الأنيميا
الولادة المبكرة وتشوه الاجنه
النزيف والاجهاض
ضعف الاجنة
هشاشة العظام

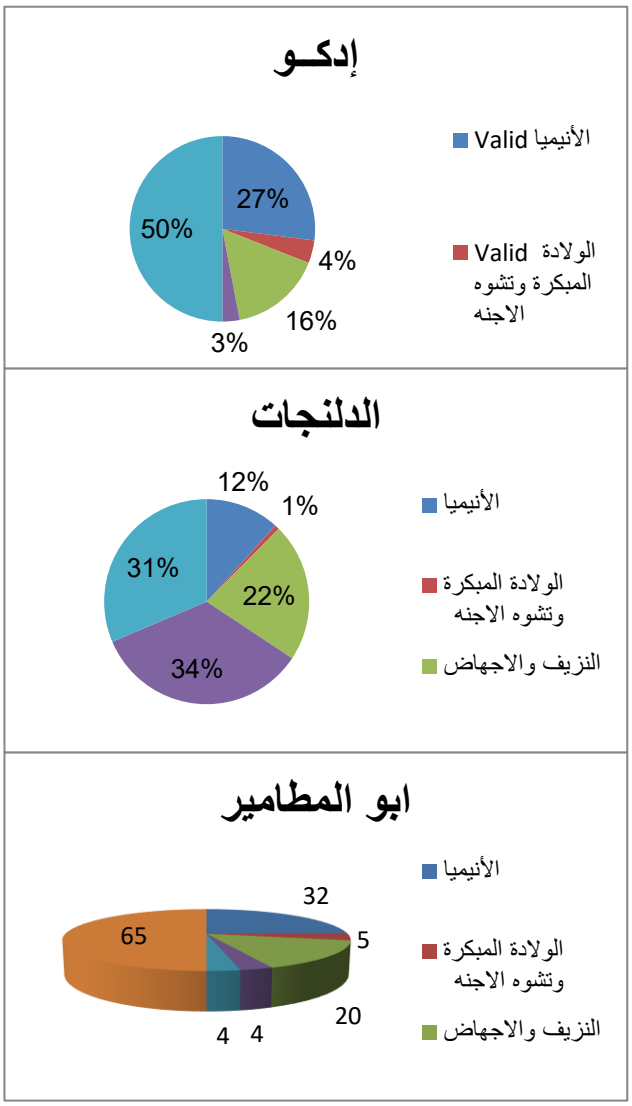

الزوج المبكر يمثل تهديد مباشر على صحة النساء، وإنما له تداعيات سلبية على بقاءالاطفال على قيد الحياة، وعلى رفاهيتهم.و يتعرض الاطفال ممن مورس العنف على أمهاتهم منذ بداية الحمل لمخاطر كبيرة تتعلق بصحتهم؛ وهو ما ينطوي على مخاطر يمكن ان تودي بحياه الاجنه ، ومعدلات أعلى من الوفيات قبل سن خمس سنوات، ومعدلات أدنى من الاطفال الذين لم يتلقوا المجموعة الكاملة من الامصال فيما بين 12و35 شهرا)في مصر يرتفع هذا المعدل فيما بين 5 و 10 %بالنسبة الى الامهات اللاتي لم تتعرضن للعنف مقارنة بالاخريات (.ويمكن قياس التكلفة الاقتصادية للعنف ضد النساء من حيث االستجابات الوقائية وتكلفة الفرص؛ ومنها على سبيل المثال انخفاض الرواتب بسبب تكرار الغياب، وارتفاع تكلفة الرعاية الصحية، وأعباء متزايدة على الهياكل المسئولة عن تطبيق القانون نتيجة لحدوث العنف ضد النساء .يتحمل القطاع العام، أو قطاع الدولة أكبر نسبة من تكلفة الخدمات، إلى جانب الهيئات الحكومية الاخري ، بما في ذلك النظام القضائي، والخدمات الصحية، وبيوت الايواء "وهي غير موجودة بمراكز البحث "، والخدمات الاجتماعية للنساء والاطفال ، وتوفير الدعم المالي، وخدمات أخرى من الدعم الاجتماعي ، وتكلفة الخدمات القانونية المدنية. كما قد تعني ضمنيا التكلفة المرتبطة بانخفاض العمالة والانتاجية أن المرأة تفقد جزءا من دخلها، وأن أصحاب العمل قد يخسرون على مستوى الناتج، أو يتحملون مزيدا من التكاليف الخاصة بالاجازات المرضية، وتلك المرتبطة بالحاجة إلى التدريب لمن مورس بحقهن العنف ؛ كذلك قد تفقد الدولة

العائد من الضرائب بسبب غياب الناتج من العمل .والاهم من ذلك التكلفة الناجمة عن الالم والعذاب الذي تعاني منه النساء، وتداعيات ذلك على الاطفال ؛ .وبالتالي، فإن الدراسات قد أظهرت أن الجهود الوقائية أثبتت أنها تمثل تكلفة فعالة

جدول 2 :- التدعيات المميته والغير مميته المترتبه على العنف ضد النساء

المخرجات غير المميتة			المخرجات المميتة
إصابات جسدية وأوضاع مرضية مزمنة	نتائج ثانوية على الصحة الجنسية والإنجابية	نتائج نفسية وسلوكية	
• إصابات، كسر، جروح، حروق • تلفيات وظيفية • أعراض جسدية • صحة شخصية ضعيفة • أعراض الآلام المزمنة • اضطرابات معوية • أعراض القولون العصبي • الإعاقة الدائمة	• حمل غير مرغوب فيه • الإصابة بأمراض منقولة جنسيا، بما في ذلك مرض نقص المناعة المكتسبة • اضطرابات في أمراض النساء • إجهاض غير آمن • تعقيدات خلال الحمل • إجهاض غير مقصود/انخفاض وزن الجنين • التهابات بالحوض	• اضطرابات ما بعد الصدمات • اكتئاب • قلق • تخوفات وفوبيا • اضطرابات في الأكل والنوم • اختلال في الوظائف الجنسية • الإحساس بالدونية • كرب نفسي • التدخين • تعاطي الكحول/المخدرات • المخاطرة جنسيا • الخمول الجسدي • الإفراط في الأكل	• وأد الإناث • الانتحار • وفيات الأمهات • الموت المرتبط بالإيدز

كذلك يؤدي العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر والعنف الجنسي إلى إصابة من يتعرّضون له وأطفالهم بمشاكل جسدية ونفسية وجنسية ومشاكل صحية إنجابية وخيمة على المديين القريب والبعيد، وإلى تكبّد تكاليف اجتماعية واقتصادية عالية.

- يمكن أن يسفر العنف ضد المرأة عن عواقب مميتة، كالقتل أو الانتحار.
- يمكن أن تنجم عن العنف إصابات، إذ يوجد نسبة 42% من النساء اللواتي يتعرضن لعنف الشريك الحميم يبلّغن عن تعرضهن لإصابة من جراء هذا العنف.

-
- يمكن أن يخلّف عنف الشريك الحميم والعنف الجنسي حالات حمل غير مرغوب فيها وحالات إجهاض محرّض عليها ومشاكل صحية نسائية والإصابة بعدوى أمراض منقولة جنسياً، ومنها عدوى فيروس العوز المناعي البشري. وتبيّن من تحليل أُجري في عام 2013 أن احتمال إصابة النساء اللاتي يتعرضن لاعتداءات جسدية أو جنسية بعدوى مرض منقول جنسياً، وبفيروس العوز المناعي البشري في بعض المناطق، هي أعلى بمرة ونصف المرة من سواهن من غير المعرضات لعنف الشريك، كما أن احتمال تعرضهن للإجهاض يتضاعف أيضاً.
- كما يؤدي العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر أثناء فترة الحمل إلى زيادة احتمال وقوع الإجهاض التلقائي والإملاص والوضع قبل تمام فترة الحمل وانخفاض وزن الطفل عند الميلاد.
- يمكن أن تؤدي هذه الأشكال من العنف إلى الإصابة بالاكتئاب واضطرابات الإجهاد اللاحقة للرضوخ ومشاكل في النوم واضطرابات في الأكل ومحن عاطفية ومحاولات انتحار. ورأت الدراسة نفسها أن احتمال إصابة النساء المعرضات لعنف الشريك الحميم بالاكتئاب ومشاكل الشرب يزداد إلى ضعفين تقريباً، وإلى أكثر من ذلك بين اللائي يتعرضن للعنف الجنسي على يد غير الشركاء.
- يمكن أن تشمل الآثار الصحية أيضاً الإصابة بالصداع وآلام في الظهر والبطن واضطرابات في الألياف العضلية والجهاز الهضمي ومحدودية الحركة واعتلال الصحة بشكل عام.
- يمكن أن يؤدي العنف الجنسي، لاسيما أثناء الطفولة، إلى زيادة احتمال التدخين وإدمان المخدرات والكحول وانتهاج سلوكيات جنسية خطرة في مرحلة لاحقة من العمر. كما توجد علاقة بين التعرّض لذلك العنف في الصغر وممارسته (فيما يخص الذكور) أو الوقوع ضحية له (فيما يخص الإناث) عند الكبر.

الآثار التي يتحمّلها الأطفال

- من المرجّح أن يواجه الأطفال الذين نشؤوا في أسر ينتشر فيها العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر طائفة من الاضطرابات السلوكية والعاطفية يمكن أن تؤدي بهم إلى اقتراف ذلك العنف أو الوقوع ضحية له في مرحلة لاحقة من حياتهم.
- تم الكشف أيضاً عن وجود علاقة بين العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر وارتفاع معدلات وفيات الرضّع والأطفال ومعدلات إصابتهم بالأمراض (مثل أمراض الإسهال وحالات سوء التغذية.(

الآثار الاجتماعية والاقتصادية

يؤدي العنف الممارس ضد المرأة إلى تكبّد تكاليف اجتماعية واقتصادية ضخمة تخلّف آثاراً عديدة على المجتمع قاطبة. فقد تعاني النساء من العزلة وعدم القدرة على العمل وفقدان الأجر ونقص المشاركة في الأنشطة المنتظمة وعدم التمكّن من الاعتناء بأنفسهن وأطفالهن إلاّ بشكل محدود.

الوقاية والاستجابة

هناك عدد متزايد من الدراسات المعدّة جيداً لغرض النظر في مدى فعالية برامج الوقاية والاستجابة، ويلزم توفير المزيد من الموارد من أجل تعزيز جانبي الوقاية والاستجابة، بما فيهما الوقاية الأولية، فيما يخص العنف الممارس على يد العشير والعنف الجنسي، أي الحيلولة دون حدوثهما قبل كل شيء.
فيما يتعلق بالوقاية الأولية، ثمة بيّنات معيّنة وافدة من بلدان مرتفعة الدخل تفيد بأن البرامج المدرسية لوقاية المراهقين من العنف الممارس في إطار علاقات المواعدة الغرامية قد أثبتت فعاليتها، غير أنّه ينبغي مع ذلك تقييم تلك البرامج لأغراض استخدامها في الأماكن الشحيحة الموارد. وفيما يلي عدة استراتيجيات أخرى من استراتيجيات الوقاية الأولية التي أثبتت أنها واعدة ولكن يلزم مواصلة تقييمها: الاستراتيجيات التي تجمع بين

التمكين الاقتصادي للمرأة ودورات التدريب على المساواة بين الجنسين؛ وتلك التي تسعى إلى تعزيز المهارات في مجالي التواصل وصون العلاقات فيما بين الأزواج وداخل المجتمعات المحلية؛ وتلك التي تحدّ من فرص الحصول على الكحول ومن تعاطيه على نحو ضار؛ وتلك التي ترمي إلى تغيير القواعد الثقافية الخاصة بنوع الجنس.

لتحقيق تغيير مستديم، فأنه من الضروري سنّ تشريعات ووضع سياسات التي تمكّن من:

- التصدي للتمييز الممارس ضد المرأة
- تعزيز المساواة بين الجنسين؛
- دعم المرأة؛
- المساعدة في المضي قدماً صوب وضع قواعد ثقافية أكثر سلمية.

ويمكن أن تسهم استجابة القطاع الصحي المناسبة إسهاماً كبيراً في توقي العنف. وعليه فإنّ توعية مقدمي الخدمات الصحية وغيرهم من مقدمي الخدمات وتثقيفهم من الاستراتيجيات الأخرى التي تكتسي أهمية في هذا

الصدد. ولا بدّ، للتصدي بشكل كامل لآثار العنف وتلبية احتياجات الضحايا/الناجين، من استجابة متعدّدة القطاعات.

تتعاون المنظمة مع عدد من الشركاء على القيام بما يلي:

- إنشاء قاعدة بيّنات عن حجم العنف الممارس ضد المرأة وطبيعته في أماكن مختلفة، ودعم الجهود التي تبذلها البلدان من أجل توثيق وتقدير معدلات هذا العنف وعواقبه، بوسائل منها تحسين أساليب تقدير العنف الممارس ضد المرأة في سياق رصد بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وهذا أمر أساسي لفهم حجم وطبيعة المشكلة على الصعيد العالمي وبدء العمل في البلدان.
- تعزيز البحوث والقدرات البحثية لتقييم التدخلات اللازمة لمعالجة مشكلة عنف الشريك؛
- إجراء بحوث عن التدخلات من أجل اختبار وتحديد التدخلات الفعالة التي ينفذها قطاع الصحة في ميدان معالجة مشكلة العنف الممارس ضد المرأة.
- وضع إرشادات تقنية فيما يخص الوقاية من العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر والوقاية من العنف الجنسي بالاستناد إلى البيّنات، وفيما يتعلّق بتعزيز استجابة القطاع الصحي لهذين الشكلين من العنف؛
- نشر المعلومات على البلدان ودعم الجهود الوطنية من أجل المضي قدماً بحقوق المرأة وتوقي العنف الممارس ضد المرأة من قبل شريكها المعاشر والعنف الجنسي الممارس ضدها، والاستجابة لمقتضياتهما؛
- دعم البلدان لتعزيز استجابة القطاع الصحي للعنف ضد المرأة، بما في ذلك تنفيذ أدوات منظمة الصحة العالمية والمبادئ التوجيهية.

التعاون مع الوكالات والمنظمات الدولية من أجل الحد/التخلص من العنف الممارس ضد المرأة من قبل شريكها المعاشر والعنف الجنسي الممارس ضدها في جميع أنحاء العالم

ما هي الخطوات الصحيحة التي يجب اتخاذها.

كما تتخذ منظمة الصحة العالمية خطوات إيجابيّة في طريق وقف العنف ضد المرأة، من أبرزها التعاون مع الشركاء والمنظمات غير الربحية الدولية في إجراء بحوث اجتماعية شاملة لمعرفة حجم المشكلة والأرقام الدقيقة حولها، لحصر المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى دعم البلدان في تعزيز الاستجابة السريعة للقطاع الصحي لمسألة العنف ضد المرأة، وتطبيق الأدوات والمبادئ الصحية العالمية لمحاربة هذه الآفة، إلى جانب نشر الوعي حول موضوع العنف ضد المرأة، ودعم حصول المرأة على كافة حقوقها كما ينص عليها دستور كل بلد.

إحصائيات حول العنف ضد المرأة

تعمل الوكالات والمنظمات العالمية على تكثيف جهودها البحثية والإحصائية للتوصل إلى أرقام دقيقة حول ظاهرة العنف ضد المرأة، ومن أبرز الإحصاءات التي توصلت إليها كل من منظمة الصحة العالمية، وكلية الطب وطب المناطق المدارية في لندن، ومجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا: أكثر من 35% من نساء العالم تعرضنّ للعنف الجسدي أو الجنسي على يد أحد الأقرباء لهنّ من شريك حميم أو غيره من الأشخاص. تعرضت 30% من نساء العالم للعنف الجسدي على يد شريكهم في العلاقة. 38% من جرائم قتل نساء في العالم كانت على يد الرجال الذين كانت تربطهم بهنّ علاقة. تعرضت 7% من نساء العالم للاعتداء الجنسي من قِبَل شخص لا تربطهم به علاقة. وصلت احتمالية ولادة النساء اللواتي تعرّضن للعنف الجسدي لأطفال ذوي وزن ناقص لـ 16%، بينما وصل احتمال إصابتهن بالاكتئاب إلى الضعف.

للآثارالنفسية والاجتماعية التي تظهر على الناجية على المدى البعيد فيمكن أن تتمثل في:

- الإحساس الدائم بالخوف والميل للكآبة والإحباط .

- صعوبة التواصل مع الأصدقاء المقربين والعجز والخوف من إقامة صداقات جديدة، لشعورها الدفين بالدونية.

- ترسيخ معتقدات سلبية عن صورة الذات لدى الضحية مثل إحساسها الغائر بالقلة والضعف واعتقادها بأن ذلك سبب اختيارالمعتدى لها من بين الإناث الأخريات.

- العزلة الاجتماعية والإفتقار للمهارات الإجتماعية المعتادة نتيجة الإحساس بالخزى والعار من كونها أنثى.

- الضعف والخنوع والطاعة والسيطرة من الجنس الآخر.

- اعتقاد الضحية أحيانا في استخدام الجنس كوسيلة لإخضاع وإذلال المعتدي.

- الخوف والفزع من إقامة علاقة جنسية.

- العدوان السلبى على نفسها، وعلى المحيطين بها، ويمتد أحيانا على المجتمع.

- تعرضها للعدوى لأمراض تنقل عن طريق الجنس مثل الإيدز أو فيروس سى.

كما يعتمد الأثر النفسى والاجتماعى فى شدته على عدة عوامل منها:

- درجة قرابة المعتدى (زوج / أخ / إبن /مدرس، إلخ) فكلما كان المعتدى يمثل مصدر من مصادر الأمان والحماية للضحية/ للناجية يكون له بالغ الأثر السيء على الضحية/الناجية.

- تكرار مرات الاعتداء والمكان الذي حدث فيه الاعتداء، فكلما تكرر الاعتداء كلما زادت عمق الصدمة النفسية التي تتعرض لها وكلما كان المكان مكشوف مثل الشارع، شعرت الضحية /الناجية بالتفكك.

- المرحلة العمرية التى حدث فيها الاعتداء، فمرحلة الطفولة والمراهقة تختلف آثارها النفسية والإجتماعية عن مرحلة الشباب والنضج، فالطفلة في هذه المرحلة تبدأ في تكوين منظومة للأمان والحماية وهذه الصدمة تدمر المنظومة في مهدها.

- التركيبة البنائية لشخصية الناجية، فالناجية التى تمتلك متانة نفسية عالية ومساندة أسرية واجتماعية تستطيع التعافي من هذه الصدمة بيسر أكبر من غيرها التي تعاني من الوحدة والرفض .

- خوف الناجية من عواقب تقديم بلاغ ضد المعتدي، وسهولة اتهامها بالمسؤولية فيما جرى.

- رد فعل المجتمع المتعارف عليه ضد الناجية من رفض الاعتراف بالحدث والانشغال بأمور أخرى تبدو أكثر أهمية من الناجية نفسها مثل (الفضيحة).

-الحكم المسبق على الناجية بأنها أحد أهم الأسباب فى وقوع هذا الإعتداء (نتيجة لملابسها أو طبيعة عملها أو ديانتها وغيرها من التبريرات التي ترجع إلى ثقافة الاغتصاب).

ومن خلال كل ماسبق نستطيع أن نؤكد على ضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعى للناجيات من الاعتداءات الجنسية، لتجنب التشوهات النفسية والاجتماعية، التي قد تحدث للمجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر من جراء ذلك

في إطار الدراسة التي تمت على ثلاث مراكز بداخل محافظة البحيرة ، أفادت ان أغلبية النساء المنتهكات جسديا ما بين 55 و95)%أنهن لم يتوجهن ابدا إلى أي جهة للحصول على دعم؛ هذا، وتزداد احتمالات سعي النساء اللاتي يتعرضن لعنف جسدى حاد للحصول على دعم من هيئة أو جهة ما بالمقارنة بمن يتعرضن لأشكال أخرى من العنف 1 عادة ما تمثل الشبكات الاجتماعية غير الرسمية المكونة من الاصدقاء ، أو الاقارب الجيران ، أول نقطة اتصال للنساء اللاتي يتعرضن للانتهاكات بالمقارنة بالخدمات الرسمية ألخرى)الخدمات الصحية، والاستشارات القانونية، وبيوت الايواء(أو الاتصال بالجهات الرسمية)القادة السياسيين المحليين، القيادات الدينية تلايها كبار العائلة ثم كبار المشايخ وتشكل ما يسمي "بقاعدة عرب " يحضر فيها افراد من اسرة الفتاه والزوج فى حالة الزواج ويتم طرح المشكلة وايجاد حلول فى كثير من الاحيان لا تتناسب مع رغبه النساء بل رغبه ما يقرر المشايخ او كبار العائلة

ونظراً الى قلة البدائل المتوافرة امام النساء ضحايا العنف والزواج المبكر فى تلك القري فإنهن يملن الى السيطرة على ردود افعالهن - بما فى ذلك التعايش مع العنف - وتقيم الاستراتيجية الواجب تبنيها من اجل البقاء على قيد الحياه وحماية الاطفال كما يترتب على إنكار العنف والخوف من الوصمة الاجتماعيه الناتجة عن الحد من لجوء النساء الحصول على مساعدة قانونية او نفسية وقد لوحظ خلال القيام بالبحث ان الباحث الذي يقوم بالاستجواب هو اول شخص تتحدث معه المرأة عن الانتهاكات التي تتعرض لها

وتتضمن الاسباب التي تقدمها النساء لإستمرار في علاقة تتسم بالانتهاك ما يلي: الخوف من العقاب، وغياب إمكانيات أخرى للحصول على الدعم الاقتصادي ، والخوف على الاطفال ، والتبعية العاطفية، وغياب الدعم من الاهل أو الاصدقاء ، والامل في حدوث تغير في سلوك مرتكب الانتهاكات ضدهن. في بعض البلدان، تدفع الوصمة المرتبطة بالنساء المطلقات أو غير المتزوجات إلى قبول الاستمرار في علاقات تتسم بالانتهاك ؛ كما اقترحت الدراسات مجموعة متجانسة من العوامل التي تقود النساء إلى الرحيل، منها: حدة تزايد العنف، وإدراك المرأة أن مرتكب الانتهاكات لن يتغير، أو أن العنف بدأ يؤثر فى الاطفال . كما يعد الدعم المعنوي والعملي الاهل الاصدقاء عامل أساسيا وراء اتخاذ قرار الرحيل .كثيرا ما ترحل النساء ثم يعدن عدة مرات إلى علاقة يتعرضن فيها لانتهاكات قبل حدوث القطعيه اي الطلاق ؛ ويتضمن الرحيل بالضرورة أن المرأة سوف تكون . في أمان، بل إن خطر التعرض للقتل يتعاظم في الفترة المباشرة بعد الفراق عن مرتكب الانتهاكات ومن النادر أن تقوم النساء المعرضات للانتهاكات في مصر عموماً ليس فقد بمراكز البحث التي قامت عليها الدراسه "ابو المطامير – ادكو- الدلنجات "على أيدي أزواجهن بأبلاغ الشرطة؛ ففي إحدى الدراسات حول 100 حالة من النساء المنتهكات، قامت 13 منهن فقط بالذهاب إلى الشرطة؛ وتشير دراسة أخرى إلى أنه حتى في حالات البلاغ هناك نسبة تقدر ب44 %تقوم بسحب الشكوى بعد أيام قليلة من تسجيلها .كما يفيد مركز بنت النيل بأنه من بين 2500 حالة أبلغن المركز عن .تعرضهن للتحرش الجنسي، هناك 12 %فقط قمن بتسجيل شكوى

1. راجع اشكال العنف ص 5

مسودة رقم "1"

ب- الاطار القانوني والتنفيذي

تتمثل نقطة البداية بالنسبة الى الاطار القانوني حول العنف ضد النساء في الاتفاقيات والقوانين الدولية التي تتعرض لهذه القضية، بدءا من البنود الخاصة بمناهضة التمييز في الاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان الاساسية وصوال إلى إعلان الامم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة. و من شأن التزام الحكومات باتفاقيات حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي وافقت عليها .وانضمت إليها، أن يقصر الطريق كثيرا في اتجاه الحد من العنف ضد النساء لقد انضمت مصر إلى مجموعة واسعة من المنظمات والاتفاقيات الدولية حول حقوق الانسان تتناول قضية العنف ضد النساء؛ وعلى الرغم من تحقيق بعض التقدم في عدد من المجالت ، فان مجموعات حقوق الانسان تجادل بأن النساء ما زلن مواطنات من الدرجة الثانية من الناحية القانونية، والسياسية، والعملية، وذلك على مستوى المنطقة العربية ككل، بما في ذلك مصر و أبرزت مراجعة الدراسة قضية العنف ضد النساء من منظور قانوني ما زالت محدودة، ومنحسرة أساسا في تحليل التمييز ضد النساء بصفة عامة، من دون تناول لقضية العنف. ومع ذلك، هناك عدد محدود من الدراسات والتقارير التي أصدرتها منظمات محلية قانونية أو نسائية، مع التركيز على البعد القانوني. و قامت هذه الدراسات بمراجعة أهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، مع النظر في موقف الحكومة المصرية منها وفي التحفظات الخاصة ببعض بنودها.كما تناولت هذه البحوث ظاهرة العنف من خلال الدستور المصري والشريعة الاسلامية ، مع تغطية مجموعة واسعة من القضايا، مثل تحليل حالات العنف الاسري ، والاغتصاب ، وهتك العرض،.و صدر عن مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة كتاب يحلل دور الشرطة في حماية النساء من العنف، بما في ذلك الاغتصاب ، والتحرش .الجنسي، وجرائم الشرف

ث- الخلاصة

في حين تغطي الدراسات المتوافرة حول العنف ضد النساء على امتداد العالم مجموعة متنوعة وواسعة من القضايا، فقد ركزت أغلبية البحوث عن مصر على انتشار ضرب الزوجات، وعوامل الخطر، والتداعيات الصحية؛ كما طرحت تقنيات جمع البيانات والمنهجيات المستعملة في عديد من الدراسات غير المسوح السكانية, تساؤلات حول مدى ملاءمتها أو مناسبة الاسس الاخلاقية التي استندت إليها. وهكذا، ما زالت هناك فجوات أساسية عند النظر إلى الصورة الكاملة للقضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء. و من المهم أن تتوافر لدى صانعي القرار في مصر الذين يسعون إلى تطوير استراتيجيات لمناهضة العنف ضد النساء بحوث مكثفة في المجالات التالية :

تحليل البيانات المتوافرة حول العنف ضد النساء في مصر ،

اكتشاف العلاقات السببية وعوامل الخطر .انتشار العنف المجتمعي ضد النساء،

البحث في أشكال من العنف غير العنف الزوجي .

انتشار العنف ضد النساء في صفوف الشابات وخاصة غير المتزوجات،

ممارسات السعي إلى المساعدة من قبل ضحايا العنف، وإدراكهن اساليب المساعدة المتوافرة، وأنواع المساعدات التي يرغبون في الحصول عليها

.وعي الرجال المتزوجين والشباب من الجنسين ومواقفهم من ممارسات العنف ضد المرأة .

التحليل الشامل للاطار القانوني والقواعد التنفيذية المنظمة للعنف ضد النساء في مصر

.نوعية الخدمات المتوافرة في مصر للنساء ضحايا العنف، والبيئة المحيطة بها.

تحليل مقاربة العالم للعنف ضد النساء من أجل استيعاب أفضل للبيئة العالميه وكيفية تأثيرها على المواقف المتعلقة بهذه الظاهرة في الحياة اليومية .

دعم قضايا العنف ضد المرأة، من أجل رفع الوعي العام وتغيير المواقف المتعلقة بالعنف ضد النساء .تقوم الاجزاء الاخري من هذه الدراسة المتعلقة بالعنف ضد النساء بسد كل فجوة من تلك الفجوات جزئيا؛ وفي حين تبرز الحاجة إلى مزيد من الابحاث ، فان أقسام الدراسة تقدم أساسا قوية لتطوير السياسات، وتطبيقها بواسطة المجلس القومي للمرأة والمنظمات المصرية الاخري الحكومية وغير الحكومية.

ت- المسح الديموغرافي والصحي

يكشف تحليل أ .رحاب صلاح عن أنه عند التحكم في مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية (والمستوى التعليمي للشريك، المستوى التعليمي للمبحوثة، الوضع المهني للمبحوثة، ومحل الاقامه) التي ترتبط جميعا بعلاقة بينية مع حدوث العنف، يصح ذلك فيما يتعلق بمستوى الثراء، خاصة عند ضبط العوامل الاخري ، نتبين ما يلي :-

- هناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين وانخفاض احتمالات حدوث العنف

- يبرر النساء فى الريف العنف قبل "ازوجهن واخوتهن وابائهن " بدافع التأديب وكذالك الزواج المبكر وتعدد الزوجات اكثر من نساء الحضر
- تزداد احتمالات تعرض الفتيات للزواج المبكر في المناطق الريفية عنها في المناطق الريفية.
- تواجهه نساء الريف مشاكل صحية عديدة بسبب غياب الوعي بالصحة الانجابية والجنسية ايضاً أكثر من غيره
- تحتاج النساء فى المناطق الريفيه وخاصتاً البعيدة جداُ عن المدن الى المزيد من التوعيه بالصحة الانجابيه – التمكين الاقتصادي – والتوعيه بخطر الزواج المبكر

هــاء - هــي

توثيق/أسماء دعبيس

هاء – هي " هي قصص النساء التي قام المبحوثون بتسجيلها مع النساء المبحوثات بالقري الثلاث تحكي فيها النساء عن انفسهم

كانت كل ما تجيلى الدورة الشهرية يضربنى

انا عندى 38 سنه اتجوزت مرتين اول جوازه ليا وانا اقل من 15 سنه ماكلمتش علامى معايا 3 اعدادى ما كملتش تعليمى انا مش فاكره اتجوزت ازاى ولا جوزونى ازاى اصلا انا كان بيجيلى عرسان كتير وما كانتش حابه انى اكمل علامى وكنت حلوه فجالى العريس ده ووافقت عليه محدش غصب عليا بس ندمت بعد كده ... اختيارى كان غلط والمسئولية كانت تقيله قوى..

انا حصلى معاه مشاكل كتير جدا ما كانش فيه تفاهم بنا خالص وكان اكبر منى يجى ب 12 سنه ,كان عنده وقتها 27 سنه.

كان بيعاملنى وحش خالص وكان بيغير منى جدا ... كان بيغير علشان كنت أحسن منه فى كل حاجه صحيح احنا

بسطا جدا ..بس كان بيغير علشان كل الناس كانت بتقوله دى خسارة فيك دى احسن منك هيا كانت تستاهل واحد احسن منك فكان بيحقد عليا بسبب كده وكان بيضربنى بسبب ومن غير سبب لحد لما كرهته جيت لما كرهته ما قدرتش اعيش معاه انا مخلفه منه 3 عيال...

بنتى الكبيره منه دلوقتى اتجوزت وعندها ولد وعندى منه مصطفى وأحمد الاتنين فى الجيش دلوقتى.

المشاكل اللى شوفتها معاه كانت كتيره ما كانش فى بينا تفاهم خالص كانت المشاكل كتير جدا الجوازه دى كانت مأثرة على نفسيتى جدا اتفاجئت طبعا كنت فاكره ان الجواز دلع وضحك وهزار وحاجات من اللى بتكون فى فترة الخطوبة اتصدمت لما دخلت وشوفت المسئولية وانى بتحمل مسئولية بيت وحما هيا كانت مسئولة منى انا كنت بروح اخدمها فى بيتها قبل ما انضف بيتى او اعمل فيه حاجه ولو ما كنتش اروح اشوف طلباتها كانت تزعل وتشتكينى له ويجى هو يضربنى وطول الوقت يضربنى بسبب ومن غير سبب لحد ما كرهته خالص هو كان بيغير عليا جدا

فى مرة تعبت خالص ووشى كان اصفر وكنت متوتره وخايفه وتعبت جامد لانى اتفاجئت ماكنتش عارفه حاجه ولا حد قالى حاجه تخص علاقة الراجل بمراته وهو كان زى كبير وفاهم المفروض ولكن قلة معرفتي سببت مشاكل كتير بنا , زمان غير دلوقتى البنات فاهمة وعندهم شوية معلومات لكن زمان كان صعب نعرف معلومات كافية عن الامور الزوجية

انا حملت بعد 7 شهور كان كل ما الدورة الشهرية تنزل كان يضربنى ويزعلنى ويبهدلنى كان طبعه غريب انا عشت معاه 9 سنين كانو أسود 9 سنين فى حياتى وكنت مستحمله علشان العيال.

أول حمل ليا تعبت طبعا وأعدت فترة أسبوع مثلا بعانى مش عارفه أولد كنت بولد فى البيت ماكنش فيه دكتور وكان الطلق يجينى شويه وبعدين يروح اسبهم وانام كانو فاكرنى بموت خلاص كانو بيقعدو يقرولى قران وفى النهايه طلع مش دا الطلق

بس الحمدلله ربنا كرمنى وولدت انا سقطت اربع مرات مره غصب عنى و3 مرات التانين كانو بأرادتى ماكنتش عايزه اطفال تانى

خدت قرار الطلاق لانه كان ضرب واهانه ما بيتعاملش معايا كويس بيعاملنى كأنى مش ام عيالة وطبعا الواحد وهو صغير غير وهو كبير المفروض واحنا صغيرين بنشوف نفسنا وبنلبس بس هو ما كانش عطينى حقى فى أى حاجه كان يخاصمنى وما كانش يصالحنى ابدا غير لما انا اروح أصالحه كنت من كتر الضغط كنت اكتبله جوابات واسيبهاله كنت اكتبله انت ليه بتعمل فيا كده طيب انا عملت فيك ايه ده كان قبل ما اكرهه وكنت اقوله انا كنت لسه صغيره وكنت بحبه وعايزه اعيش معاه ,انا كنت بحبه الاول مش هقولك لاء بس معاملته ليه وطريقة كلامه معايا كرهتنى

لو رجع بيا الزمن تانى عمرى ما هتجوز فى السن ده كنت هكمل تعليمى واتجوز بعد ال 20 سنه وما اقبلش انى ان بنتي يتعامل معاها جوزها زي ما جوزي اتعامل معايا وهيا اقل من 18 سنه لانى عشت التجربة وعارفة انها بتأذى ولا يمكن اخلى بنتى أو حد اعرفه يكررها.

بابا ماكانش عاوز يمشينى مع بنات كتير ..بيحمينى!!!

انا عندى 19 سنه

لسه ما خلصتش ثانوى متجوزه بقالى سنتين وعندى ولد اسمه زياد

بابا لما جوزنى ما كانش عاوز يمشينى مع بنات كتير زى ما بيقولو بيحمينى..

انا كنت زي اي بنت عايزة تفرح

جوزى عنده 26 سنه بيشتغل نجار مسلح ومتعلم معاه دبلوم فرق السن اللى بينا بيعمل مشاكل

المسئولية أثرت على نفسيتى كانت أيام سوده ما كنتش متأقلمة بس اتعودت ..انا ساعات بفكر اسيبه بس مستحمله علشان مازن ابنى.

البنت لازم لما تتجوز تتجوز وهيا ناضجه تعيش حياتها الاول وبعدين تتجوز أنا كنت كده كتير الاول لو رجع بيا الزمن مش هتجوز فى السن ده تانى.

اول لما اتجوزت كان راجل مش بحبه كانت صعبه كنت مع مامته فى بيت واحد هيا فى شقه وأنا فى شقه بس أول ما بصحى بنزل أقعد معاها لحد ما اطلع شقتى (نهاية اليوم وقت النوم),ده كان مزهقنى وشغل الحماوات

دى اول مره من يوم ما أتجوزت أخرج لوحدى وهو عارف انى لوحدى دلوقتى هو بيضربنى ومره فى أول الجواز ضربنى كان بابا موجود ما اتوفاش فقالى :عيشى وما ينفعش اخربها وكنت حامل قالى :علشان اللى فى بطنك ,ضربنى قبل ضربه وحش مره كان جسمى كله ازرق.

لو كررها تانى دلوقتى ممكن أبيع هو بقاله فتره كبيره مفيش تعامل بينا من شهر أغسطس اللى فات يعنى تسع شهور كده أنا مش باقيه عليه ولو فى اى غلطه هبيعه ...هقولك :العشره مش كلام فاضى بس ده لو حصل تانى وكانت مشكله كبيره جامده تستاهل الطلاق هطلق لكن مش على اهون سبب هطلق علشان ابنى بس هو ولد ومحتاج ابوه جنبه محتاج يكون فى رقابه عليه وصعب أربيه لوحدى ومش هبقى قد المسئولية....

انا عندي 20سنه انا ارمله متجوزه وانا عندى 15 سنه اتجوزت عن طريق العرفى اتقدملى العريس وابويا وافق بيه فطلعنى من المدرسة انا ما كنتش فاهمة ولا عارفة حاجه كنت زعلانة انى سيبت المدرسة بس كنت بقول عادى علشان كل البنات عندنا بتتجوز كده جابو اهلى واهله وعزمو الناس ومضوه على قايمه ووصل امانة واتجوزته كنت بخدم جوزى وامه وابوه واتنين اخوات لسه ما اتجوزوش لان العيشه عندنا واحده كنت باكل واشرب مع امه واطلع شقتى على النوم بس هو ما كانش وحش معايا كان عنده 25 سنه وكان بيشتغل فى مصنع فى اسكندرية فى برج العرب كان طول اليوم على السكك فما كنتش بشوفه الا انه بياكل وينام وكنت طول اليوم مع اهله امه كانت شديده قوى وما كانتش بتراعى انى بتعب وانى لسه عيله وما اقدرش اخدم كل دول ولما ما كنتش بعمل حاجه كانت بتبهدلنى وكانت بتحكى لجوزى فكان بيخاف منها ويزعقلى علشان يبان راجل قدام امه وابوه اصل ابوه وامه كانو شداد وهو كان بيخاف منهم كان لما بيشتريلى حاجه ولا فاكهه انا نفسى فيها كان بيجيبهالى سرقه من وراهم كانت عامله كيس بحبل على الشباك الورانى كنت بنزلهوله يطلعلى فيه الحاجه علشان امه وابوه ما يعرفوش ويتشاحنو معاه ,بس كان كل شويه يسألني على الحبل ولما تجيلى العاده (الدورة الشهرية)يزعل ويغضب لحد ما حبلت وجيبت ولدين توم (توام) اتبهدلت وكان بينزلى دم من الضعف وكان كل شويه يغمى عليا وجالى سخونه وانا بولد والولدين نزلو ضعاف قوى لانى ما كنتش حتى قادره اكل واتغذى وبعد سنتين من الجواز جوزى عمل حادثه على السكه وانا ماليش اى حق عندهم فى ورث جوزى فى الارض العيال كان مسجلهم باسم ابوه وما كتبش عليا لانه مات وانا عندى 17 سنه واهله معيشنى معاهم ومبهدلنى ومحرمين عليا اتجوز ومحرمين عليا ورثى فى حق جوزى ومهددنى انى لو اتجوزت مش هشوف عيالى انا عايشه معاهم بالعافية علشان عيالى وما ينفعش امشى ابويا مش هيقدر يصرف على ولادى حتى لو خدتهم فى ناس كتير قالولى اعملى قضية بس انا خايفة .

دور – ام واجب !

انا أرملة عندي 35 سنه مجوزه وانا 17 هو 17 سنه صغيره ده عندنا بيتجوزو اصغر من كده عندنا بنخاف ما نلاقيش جواز جوزى كان بينى وبينه سنتين يعنى 19 سنه اول نوبه حبلت سقطت ماكنتش بروح لدكاتره مع نفسى كده واعيه لنفسى وواخده بالى من نفسى اصلى ما اقدرش اقول انا تعبانه يتخرب عليا كله زى ما يجى انا امى متجوزه وهيا 12 سنه وسقطت يجى 8 مرات ده العادى عندنا و "سلونا " (عادتنا)

جوزى كان شديد هو واهله هيا الدنيا عندنا فى النجع كلها كده والستات هنا بيقوموا بشغل البيت وطلباته وطلبات العيال

زي باقي الستات عادي,انا انضربت منه كتير وعمره ما جه رضانى او طيب بخاطرى كنا نتزاعل وبعدين هو وقت ما يصفى يجى يقولى تعالى نامى جنبى اصل لما كنا بنتزاعل كان بيحرم عليا الاوضه وهو اللى ينام فيها وانا كنت بنام فى اى مكان على الكنبه فى اى مكان وماكنتش اقدر اشتكى لاهلى مره اشتكيت عمل نفسه بيراضينى قدامهم وباس على راسى واول ما مشو دور الضرب فيا بالسلك بس كنت ببصله وماكنتش بعيط كنت ببصله بغل وهو كان بيضربنى ويقولى مش عاتقك الا لما تعيطى وتبوسى على رجلى ابطل ضرب لحد ما اغمى عليا كب الميه فى وشى علشان افوق ووقت ما فوقت صعبت عليا نفسى وقعدت اعيط راح سايبنى وماشى وصالحنى تانى يوم بخاف منه وما بروحش نحيته ولا بطلب منه حاجه هو واخد باله من كل حاجه طلبات البيت وكله بس فى اخر ايامه لما تعب وجاله الكبد كان كل شويه يبوس على ايدى ويقولى سامحينى وعمرى ما افكر اتجوز انا بربى ولادى وبرعي الارض وكده كويس انا لما اتجوزت كنت طايره من الفرح ما كنتش اعرف ان الجواز له مسؤلياته كنت صغيرة وفرحانه بالفستان .

بنت النيل
Daughter of the nile

رسالتنا

نحن مجتمع بحراوي مناهض للعنف والتميز ضد النساء .
تعمل المجموعة داخل محافظة البحيرة بمراكزها وقراها .
مجموعة "بنت النيل" مجموعة اسست في اواخر 2011
اسسها بنات بحروايات مناهضة للعنف
الممارس علي النساء من قبل المجتمع والعمل القضايا التي
تخص النساء وحقوقهون والتركيز على وجهه الدلتا

www. Twitter.com/7rketBntElnil

www.facebook.com/7rketBntElnil

بنت النيل
Daughter of the nile